مجلة ننار للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحلة
ISSN-L: 3005- ISSN-P: 3005-8236
DOI Prefix: 10.64002

# مفهوم الصورة النمطية كخطاب فني في الخزف العراقي المعاصر

م. م. رفل محسن شاكر
وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة -مركز بابل الدراسي.
*الايميل: Rafal.muhsen1@gmail.com

تاريخ استلام : 23/9/2025 تاريخ القبول: 1/11/2025 تاريخ نشر : 31/3/2026

**الملخص: -**

تناول البحث الحالي (مفهوم الصـــورة النمطية كخطاب في الخزف العراقي المعاصـــر)، وقد احتوى البحث على اربعة فصول، الاول منها الاطار المنهجي للبحث والذي تمثل بمشكلة البحث التي تحددت بالإجابة على التساؤل الاتي :- ما الصورة النمطية كخطاب فني في الخزف العراقي المعاصر ؟ هدف البحث التعرف على الصـورة النمطية كخطاب فني في الخزف العراقي المعاصـر، اما حدود البحث التي تضمنها الفصل الاول فقد اقتصر على دراسة الصورة النمطية نقلا عن النماذج المصورة الموجودة في المصادر الاجنبية وشبكة المعلوماتية (الانترنت) للفترة الزمنية من (2007-2016). اما الفصـل الثاني فقد تضـمن مبحثين تناول الاول منها : مفهوم الصـورة النمطية اما المبحث الثاني : فقد تنـاول الخطـاب في الفن التشـــكيلي (الخزف) وانتهى الاطـار النظري إلى جملـة من المؤشـــرات والدراســات الســابقة .اما الفصــل الثالث اجراءات البحث التي احتوت على مجتمع البحث البالغ عدده (50) عينة وتم اختيار (5) انموذجا للتحليل ، ومنهج البحث (المنهج الوصـــفي ) اما اداة البحث تم الاعتماد على مؤشرات الاطار النظري, كونها تشكل محكات لتحليل نماذج العينة, وقد اعتمدت كاداة تحليلية لقراءة مفهوم الصـورة النمطية ضـمن حدود الخزف العراقي المعاصـر.. اما الفصـل الرابع فتضمن النتائج والاستنتاجات علاوة على التوصيات والمقترحات وقد توصلت الباحثة على جملة من النتائج نذكر منها:

1. تحقق الخطابات المؤثرة في الخزف العراقي المعاصـر بأشـكال تبتعد عن الأشـكال النفعية لتنشـأ علاقات خطابية ناتجة من تداخل الوحدات اللغوية داخل النص الخزفي كما في (1).


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

مجلة ننار للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحلة
ISSN-L: 3005- ISSN-P: 3005-8236
DOI Prefix: 10.64002

2. تتضح ان الصورة النمطية للخطاب في الاعمال الخزفية العراقية المعاصرة تتضمن خطاب مباشر وخطاب غير مباشر وذلك يتحدد بالأشكال التي منحت اثراً واضحاً على المتلقي بمجرد مشاهدتها، اذن هو وصل خطاب مضمن. اما الاستنتاجات فنذكر منها:

1. يحمل الفن بالنسبة للخزاف في طياته بعدا حيويا من ابعاد الصورة النمطية للخطاب ويكشف الخزاف من خلاله صورته وافكاره ويكون مصدر حريته وقوته ومكانته.

2. ان ارتفاع مشاعر الاحساس بالخطاب لدى الخزاف تضعه في مواجهة اسئلة الوجود والعدم ويقابل الوجود من حوله بفعلين وجود اما متشائمين او متفائلين.

واخيرا ينتهي البحث بالتوصيات والمقترحات والمصادر.

**الكلمات المفتاحية:** الصورة، النمط، الخطاب


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

**Nanar Journal for Humanities and Social Sciences**
**University of Hilla**
**ISSN: 3007-1402; E-ISSN: 3007-1410**
**DOI Prefix: 10.64002**

# The concept of the archetypal image as an artistic discourse in contemporary Iraqi ceramics

**M.A.Rafal mohsen shaker**

Ministry of Education – Open Educational College – Babylon Study Center

*Corresponding author: Rafal.muhsen1@gmail.com

**Received date: 23/9/2025** **Accepted date: 1/11/2025** **Published date: 31/3/2026**

## Abstract

The current research dealt with (the concept of the stereotype as a discourse in contemporary Iraqi ceramics), and the research contained four chapters, the first of which is the class framework of the research, which is represented by the research problem that acknowledged the answer to the following question: What is the stereotype as an artistic discourse in contemporary Iraqi ceramics? The research aims to identify the stereotype as an artistic discourse in contemporary Iraqi ceramics, but the limits of the research included in the first chapter were limited to studying the stereotype based on research conducted in foreign sources and the information network (Internet) for the period from (2016-2007). However, the second chapter lacked two main sections. The first section addressed the concept of the image, while the second section examined the discourse patterns in ceramic art. The theoretical framework concluded with a set of indicators and a review of previous studies. The third chapter outlined the research procedures, including a research population of 50 individuals, from which 5models were selected for analysis. The research methodology employed was descriptive, and the research instrument relied on the indicators of the theoretical framework, including the establishment of criteria for analyzing the sample models. This served as an analytical tool for understanding the concept of the stereotypical image within the context of contemporary Iraqi ceramics. The fourth chapter presented the results,



Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

https://doi.org/10.64002/5rty2b89

**Nanar Journal for Humanities and Social Sciences**
**University of Hilla**
**ISSN: 3007-1402; E-ISSN: 3007-1410**
**DOI Prefix: 10.64002**

recommendations, and suggestions for producing higher-quality works. The research yielded several findings, including:

1.Influential discourses in contemporary Iraqi ceramics are realized through forms that transcend utilitarian considerations, establishing discursive relationships resulting from the interplay of linguistic units within the ceramic text, as illustrated in (1).

2.The study reveals that the stereotypical image of discourse in contemporary Brazilian ceramics incorporates both direct and indirect discourse. This is defined by patterns that exert a clear influence on reception upon viewing, thus constituting an implicit connection. Among the dimensions we mention are:

1.The potter's artistic era contains within it a dimension that defines the stereotypical image of discourse, through which the potter reveals his image, his strength, and the source of his freedom, power, and place.

2.The potter's heightened sense of feeling through discourse confronts him with the question of existence and non-existence, and he encounters only two existences around him, but pessimistic or optimistic.

Finally, the research concludes with recommendations, suggestions, and sources.

**Keywords**: Christianity, the church, sects and currents, the ecclesiastical mosque, the ecclesiastical


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

## الفصل الاول

### 1.الاطار المنهجي للبحث

**1.1 مشـكلة البحث** :يُعدّ الخزف العراقي المعاصـر فضـاءً بصـريًا غنيًّا بالتعبيرات الرمزية التي تعكس الوعي الجمعي والتحولات الثقافية والاجتماعية في المجتمع. فالعمل الفني هو عبارة عن تجمع العناصر لإيجاد تكوين جديد وفق فكرة محددة لكي تحقق بعداً تعبيريا وجماليا ونرى ان التكوين العام لاي عمل فني يقوم أولاً بإثارة أحاسـيس المتلقي من خلال مجموعة من العناصـر حققت انماطاً للخطاب فان الصـورة النمطية هي مفتاح الدخول الى محتوى العمل الفني حيث اعتمد الخزاف على انماط واساليب تحقق الجمال في العمل الفني وقد شكّل مفهوم الصورة النمطية أحد المحاور الأساسية التي تجسـدت في الأعمال الخزفية بوصـفه وسـيلة تفكك أنماط فكرية وجمالية راسـخة في الذاكرة العراقية.

يعد فن الخزف من الفنون التي واكبت التطورات الحديثة في مجال التقنيات والخامات لتأخذ مكانها بين الفنون فالخزافون لم يعودوا يكتفون بإعادة إنتاج الصـورة وفق معاييرها التقليدية، بل جعلوا منها خطابًا فنيًا يتناول قضـايا الهوية، والمرأة، والواقع الاجتماعي، من خلال مقاربة نقدية تُعيد النظر في المألوف والموروث، مما نتج عنه خطابا مفاهيميا مؤثرا في عقلية المتلقي ومغيرا من مفهومه القديم الى مفاهيم معاصرة. ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي:

ما مفهوم الصورة النمطية كخطاب فني في الخزف العراقي المعاصر؟

**2.1 أهمية البحث والحاجة اليه:**

1- تسـليط الضـوء على البعد الخطابي للصـورة النمطية على الأصـعدة التقنية والتكوينية باعتبارها مرتكزات مهمة في النتاج الخزفي.

2- يسـهم البحث في إثراء الدراسـات النقدية التي تربط بين الفن والهوية والفكر الاجتماعي ضـمن إطار الفن الخزفي.

**3.1 هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

تعرف مفهوم الصورة النمطية كخطاب في الخزف العراقي المعاصر.

**4.1 حدود البحث:**


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بدراسة مفهوم الصورة النمطية كخطاب في الخزف العراقي المعاصر.

الحدود المكانية: (العراق)

الحدود الزمانية : (2017-2020 )([1])*

## 5.1 تحديد المصطلحات:

### اولاً: الصورة: -

أ : **لغويا**: في القران الكريم : قوله تعالى (يوم ينفخ في الصـور) و قيل : هو جمع صـورة ، أي ينفخ في صور الموتى (الارواح) ، ان لفظة (الصورة) (اسم مصدره من فعل رباعي ورد مصدره قياساً بصيغة تصوير فالصورة في هذا المعنى هو الشكل أي انها الهيئة بشتى جوانبها([2]).

ب : **اصـطلاحا** : ان غموض مصـطلح (الصـورة) و قابليته للاسـتخدام ما بين الصـورة المنطقية (Image) الى الصـورة المحاكية للطبيعة (picture) و ما بينهما من صـور ذهنية([3]2). ويقصـد بالصـورة معان عدة تتحرك من حقل الى اخر مثل الفلسـفة والفن والطبيعة وما بعد الطبيعة والاخلاق والقانون والمنطق ويبدو ان ذلك كان مصدر التداخل في معاني الصورة بحيث

يصـعب ان تجد توصـيفاً واضـحاً يبين حدود الصـورة فيما اذا كانت (مادية) او (روحية) (بما فيها الذهنية)(3).وتتداخل الصـورة بمعناها المادي (Picture) مع الصـورة بمعناها التخيلي الروحي (Image) تداخلاً كبيراً لافكاك فيه و تتبادلان الادوار في الصدارة اعتماداً على المنهج الفكري، حيث تكون الصورة الفنية في هذه الحالة ثمرة انتقاء وتهذيب المحسوسات الطبيعية ([4]).

### التعريف الاجرائي للصورة:

هو ما تقوم عليه (اللوحة-الصورة) التي يمكن وصفها التي انتجها الفنان (الخزاف) الحديث في بنىً مادية وفطرية، فالصورة التي تتراوح غاياتها بين الاقرب للمحاكاة أي

---

[1] * ارتأت الباحثة ان تبدأ السقف الزمني للبحث من عام (2017) وذلك لكونه العام الذي تمكنت فيه من الحصول على عينات خزفية وظف فيها الموضوع للصورة النمطية لخزافي العراق، ونظراً لخصوصية الخزف في هذه المرحلة بغايته الوظيفية، وتعذر الحصول على عينات تعكس توظيف الصورة النمطية.

[2] القران الكريم وخليل احمد خليل، جدلية القران، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1977، ص 22.

[3] الباقي، نعيم حسن، الصورة الفنية في الشعر العربي، اطروحة دكتوراه على الالة الكاتبة، جامعة القاهرة، 1961، ص9.

[4] ريد، هربرت، تربية الفروق الفني، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد ب ت ص109-110


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

التجسيد المرئي أو الرمزي لمفهوم أو موضوع على سطح العمل الفني، ويُقاس من خلال التحليل البصري لعناصره: الأشكال، الألوان، الرموز، وتقنيات التنفيذ.

**ثانيا: انماط: نمط (pattern):**

**أ: لغةً: -**

النمط من العلم والمتاع وكل شيء نوع منه ([5]). النمط: ضرب من البسط والجمع أنماط، والنمط أيضاً جماعة من الناس أمرهم واحد ([6]). لفظ نمط دون تحديد المقيد على الصورة نمط ينمط تنميطا للشيء: جعله على نفس النوع أو الاسلوب ([7]).

**ب: اصطلاحا:**

النمط: هو الصنف, أو مجموعة, أو نوع يميز على أساس أعضائه يشتركون في سمة أو سمات معينة ([8]). هو النوع أو الجنس التي تلتقي بهما غالباً دون لزوم الخلط بينها ([9]). نظام شكلي في ترسيخ شكل معين في محاكاة لمثال معين)1([10]).

**ج: التعريف الاجرائي للنمط:**

هو الانموذج المثالي الذي تجتمع فيه أكمل الصفات الذاتية لنوع من الاشياء والذي يثير دهشة المتلقي.

**ثالثاً: الخطاب (Discourse):**

**لغويا:** وقد ورد في ( لسان العرب ) لابن منظور في مادة [خ. ط. ب] أن" الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا([11]) والخطاب هو النص في

---

[5] . هاوزر، ارنولد، فلسفة تاريخ الفن، ترجمة رمزي عبده جرجيس، الهيئة المصرية 1968 ص74و88

[6] المنجد في اللغة واإلعالم, ط23 ,دار المشرق, بيروت, 1978 ,ص 839 .

[7] نديم مرعشلي وآخرون: الصحاح في اللغة والعلوم – معجم وسيط، ط 1 ,دار الحضارة العربية, ص 1207

[8] احمد العايد وآخرون: المعجم العربي ألساسي, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, جامعة الدول العربية, توزيع الروس, 1989 ,ص 1232

[9] اندريه الالند: موسوعة الالند الفلسفية، ترجمة: خليل احمد خليل، مجلد 3 ,ط 2 , منشورات عويدات, بيروت - باريس, 2001 ,ص 1487

[10] سعيد علوش: معجم المصطلحات ألدبية المعاصرة، دار الكتاب البناني, بيروت, وسوشبريس, الدار البيضاء, المغرب, 1985 ,ص 221

[11] ابن منظور، لسان العرب المحيط (بيروت: دار لسان العرب، د. ت) باب خ ط ب


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

حال النظر اليه من خلال شروط انتاجية[12]. والخطاب كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً او ملفوظاً، القصد الذي ليس فيه اختصار مخل، ولا إشباع ممل[13].

**اصطلاحاً:**

الخطاب "ليس مجرد واقعة تختفي ووحدة لا عقلية، كما يوحي التضـــاد بين اللغة والكلام[14] حيث يعرف الخطاب بانه شـبكة معقدة من العلامات الاجتماعية والسـياسـية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام بوصفه خطاباً يهدف الى المخاطبة [15].

**الفصل الثاني / المبحث الاول**

## 1.2مفهوم الصورة النمطية

تُعد الصـــورة النمطية من المفاهيم المحورية في مجالات الفكر والفن والإعلام، إذ تعبّر عن تمثيلات ذهنية جاهزة تُختزل من خلالها فئات أو أفكار أو قيم اجتماعية بطريقة مبســـطة أو متكررة توضّـــح الأنماط الفنية الســـبب في كون لوحة فنية أو عمل فنّي معين على ما هو عليه. إنّها نافذة تطلّ على رحلة الفنان أثناء إعداده لعمله الفنّي وتســـاعده على فهم رؤيته وغايته بل وحتّى مشـــاعره [16]. تعتبر الصور النمطية أحد المفاهيم الاساسية المرتبطة بتعقيدات العلاقة بين الذات والاخر، شأنه شأن العديد من المفاهيم الاخرى ، وقد تناولها علم الاجتماع بوصـــفها آلية لفهم الواقع ضـــمن قوالب ذهنية مســـبقة، بينما ينظر إليها علم الجمال بوصـــفها بُنى رمزية يمكن أن تتجســـد في الفنون لتكشـــف عن الموقف الثقافي من الآخر أو من الذات[17].

---

12 الزمخشري: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق: محمد مرسي عامر، ج /5-6 (القاهرة: دار المصحف، ب. ت) ص 125

13 الاعسم، باسم عبد الامير، مفهوم الشكل والخطاب المسرحي، المجلة القطرية للفنون، العدد الاول، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 2001، ص35.

14 ريكور، بول: نظرية التأويل، ت: سعيد الغانمي (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2003) ص 37

15 Foucult, michel surveiller et (punir: Gallimard, 1975), PP. 27-28.

16 علي خليل شقرة، الاعلام والصورة النمطية، ط١، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١١.

17 ذياب البدانية، الصورة النمطية للعرب والغرب واليهود لدى الطلاب الاردنيين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القسطنطينية، الجزائر، ١٩٩٩، ص٣٤.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

وبما ان النمطية سواء اكانت انماطا اصيلة عابرة للتاريخ ام مستحدثة غالبا لا يمكن تتبع بدايتها ولا تطورها لأنها تعني التكرار وكثرة تكرار الصـــورة النمطية تحدد الوقائع ويدون التاريخ للأبناء عبر الاجيال ([18]).

ويعد بعض العلماء النمطية صـــورة متمثلة في ذهن الفرد نحو جماعات معينة، في حين يصـــنفها بعضـــهم الاخر على انها نوع من الاتجاهات. يجب التركيز عليه هنا لانه فعل ثقافي ذهني يتمثل في تشكيل صورة عن الآخر غالبًا ما تكون سلبية، ولكنها أيضًا يمكن أن تكون إيجابية.([19]).

فالآثار الإيجابية للصورة النمطية في الفن التشكيلي هي ([20]):

1. يمكن للصـــور النمطية أن تُســـتخدم لتوصـــيل مفهوم أو فكرة بســـرعة وســـهولة، مما يُســـهل على المشاهد فهم الرسالة الفنية.
2. قد تُمثل الصور النمطية عناصر ثقافية مشتركة، مما يسمح للفنان بتضمين إشارات قوية ومعروفة في عمله الفني.
3. قد تســاعد الصــور النمطية في ربط أعمال فنية معينة بأعمال فنية ســابقة، مما يعزز الاســتمرارية في السرد الفني .

اما الآثار السلبية للصورة النمطية في الفن التشكيلي:([21])

1. قد تحد الصـــور النمطية من إبداع الفنان، مما يدفعه لتكرار الأفكار المألوفة بدلاً من اســـتكشـــاف أساليب ورؤى جديدة.
2. غالبًا ما تكون الصور النمطية مبسطة بشكل مبالغ فيه، عندما يُتوقع من الفنانين أو الجمهور رؤية شيء معين، قد يميلون إلى رؤيته بالفعل، مما يُؤدي إلى تأكيد الصور النمطية السلبية أو الإيجابية بغض النظر عن حقيقتها.
3. يمكن أن تُسبب الصور النمطية السلبية آثارًا نفسية سلبية على الأفراد داخل الفن .

[18] المصدر نفسه، ص 34.
[19] زينة عبد الستار الصفار، نظرية الصورة الذهنية واشكالية العلاقة مع التنميط، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد ٢ ،٢٠٠٦، ص١٢٨.
[20] اياد القزاز، القوالب النمطية عن العرب في امريكا، بيروت، مجلة دراسات عربية، العدد ٥ ،١٩٧٥، ص٩.
[21] المصدر نفسه، ص٩.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

الصور النمطية السلبية هي تلك التي نفكر بها غالبًا عند سماع كلمة "صورة نمطية". تُستخدم هذه المعتقدات الخاطئة عادةً كإهانات أو أسباب للتحيز، فيمكن ان تخلق تلك الصورة الخوف أحيانًا، وقد تُشكّل الصور النمطية تهديدات حقيقية وملموسة لمن تتأثر بهم ، فإن صناعة الصور السلبية عملية ضرورية بالمعنى الوظيفي من أجل بناء صورة إيجابية عن الذات والهوية ([22]).

وهذا لا يعني ان الانماط المقولبـــــة جميعها تؤدي وظائف ايجابية منها ما هو صـادق وواقعي، وهو الاقل نسبة من الاخر المزيف والمخالف للواقع عبر التأثير السلبي للقوالب البنيوية

فمتى ما اصبح التصنيف مبالغا فيه اصبحت الفئات المصنفة نمطيات مبالغا فيها ايضا ([23])

وبهذا المعنى فإن الفنون والآداب هى منظومة صور يكونها المبدع ليس فقط حسب قدراته الفنية ولكن حسب الخبرة والوعي التي تشكل رؤيته في مجتمعاتنا المليئة بالصورة النمطية فلا شك أن الترويج عن النساء بوصفهن كيانات جنسية يعد مادة خصبة للكثير من الأعمال الفنية التي تبحث عن الرواج الشعبي ، من غير ان هناك التحيز للذكور على الاناث ، فهذا منافٍ للحقيقة، لأن هناك الكثير من الأعمال الفنية ترتقي بالذوق العام ([24]).

تشـير الأنماط في الفن إلى تكرار التصـميم وترتيبه المنظم. تُصـنع الأنماط بترتيب الأشـكال والخطوط والأشكال بحيث تتكرر عناصر الفن ، الأنماط مهمة في الفن لأنها تُضفي إيقاعًا وحركة، وتجذب انتباه المشاهد، أو تُضفي لمسةً مميزةً **([25]).**

فالصورة النمطية في الفن الخزفي تشمل الأساليب والأنماط الفنية والجمالية التي تميز عملاً فنياً خزفياً عن غيره، والتي تتشكل من خلال علاقات البناء الشكلي، الحركة، اللون، والخطوط .وتظهر هذه الصـور النمطية في مجموعة متنوعة من الجوانب، مثل الزخارف وللزخارف نوعين هما الهندسية مثل الخطوط والنقاط و النباتية أنماط مستوحاة من الزهور مثل التوليب والورود والقرنفل والزنابق([26]).

وايضـاً هناك الأنماط اللونية مثلاً تنوع الألوان كاستخدام ألوان متنوعة مثل الأزرق، الأخضر، الأصفر، الأبيض، والبني في عصور مختلفة.

---

[22] nnet, Derek. Sasanian and Islamic Pottery, 47, 51

[23] نور الدين، صفوت، رفيق الخزاف،الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية،الكويت، ١٩٩٩ ، ص ١٤٥

[24] كولنجورد، ويين جورج، مباديء الفن، ترجمة: احمد حمدي محمود، مطبعة المعرفة، القاهرة، ١٩٦٦، ص٣٧

[25] علوان،محمد علي، الخزاف ماهر السامرائي وعلائقية النظم الاشتغالية،جريدة الاتجاد، ع٢٠١٠ ،ص 53.

[26] مكدونيل ، ديان ، مقدمة في نظريات الخطاب ، ترجمة عز الدين اسماعيل ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، 2001 ، ص67


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

**اما العوامل التي تؤثر في تشكيل الأنماط:**

1. **الجماليات :**ترتبط العناصر الجمالية ارتباطًا وثيقًا بالسطح الخزفي العراقي المعاصر، مما يؤثر على تكوين الشكل والجماليات.

. **المرونة والجماليات :**قد تختلف النماذج المتنافسة، وتتأثر الظروف الجوية والتضاريس بالنماذج المتنافسة.

الصورة النمطية التي تعد الاساس في خلق الرأي العام العالمي كما وتتصف الصورة النمطية بأنها حاصل توحيد اوتجميع الصور عن امة اخرى ، حين تعدد الصورة النمطية وتباينها قد يحمل مؤشرا على التفكك المجتمعي وتتمثل بأحتوائها على الاحكام التقييمية والاحكام المسبقة([27]) .

## المبحث الثاني

## 2.2الخطاب في الفن التشكيلي (الخزف)

يعتبر الخطاب الفني عنصرا أساسيًا لفهم وتحليل الانتاج الفني الحديث. حيث يشكل الخطاب في ادبيات النقد الادبي والفني مصدراً مهماً لفهم حقبة زمنية ما او اسهاماً معرفياً معيناً لانه يحتوي على مجمل الانظمة الفرعية على مر العصور ويشمل هذا الخطاب اللغة التي نعتمد عليها عند الحديث عن الفن، وهكذا فقد طرأت عليه تحولات كثيرة واصبح محملاً بمفاهيم متعددة الذي هيأ له الى قراءة متعمقة في بنية المنجز التشكيلي ([28]).

فهو لا يقتصر على مجرد وصف الاعمال الفنية، بل يتجاوز ذلك لأستكشاف الاطر النظرية والفلسفية التي تؤثر في عملية إنتاج الفن وتلقيه، فالفنان ينبذ المفهوم الفردي للخطاب ليصبح متواصل مع المجتمع كونه مجتمع قادر على استيعاب وتلقي الافكار والمفاهيم والتحولات، كما تشكل جزءا أساسيًا من الخطاب لتحليل وفهم الاعمال الفنية في سياقات أوسع. تساعده في تفسير الفن من زوايا متعددة، مثل الفلسفة وعلم االجتماع وعلم النفس، مما يعزز من عملية النقد والتأويل ([29]). في هذه الحالة، يمكن أن تتسع علاقة الخطاب الفني بالفلسفة لتشمل البحث عن الحقيقة، حيث يعبر الفن عن جوانب من الواقع والانسانية قد تعجز اللغة أو المنطق التقليدي عن الوصول إليها ، يمكن لهذا الخطاب

[27] مكدونيل ، ديان ، مقدمة في نظريات الخطاب ، مصدر سابق ، ص87

[28] فوكو، ميشيل، نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، 1970، ص14.

[29] محمد الماكري، الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي)، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991، ص33.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

أن يزيل الحواجز بين الفنان والجمهور، ويقدم رؤى واضـــحة حول المعاني و الافكار التي يحملها العمل الفني([30]).

إن الخطاب البصـري في هذا النوع يضـعنا في مقابلة بين الماضـي والحاضـر، بين لحظتين من الزمن، ويقارن بينهما، فالصورة أو اللوحة هي عبارة عن تقييد للزمن الماضي.

**أنواع الخطاب : ([31])**

هناك انواع عديدة من الخطابات، ولكل خطاب هويته الخاصة التي يتوجب الكشف عنها وتحديده:

2. الحوار هو الشرط الاولي ويمكن لهذا الحوار ان يتخذ شكل رؤية يقوم الى نقلها بطريق الكلام.
3. الكتابة عن طريق الخلق الفني، الذي يختلف بين الحضارات.

يشكل الخزف احد اهم الفنون الحديثة اذ تكمن اهميته في قيمته التشكيلية التي ترتبط بطرق تنفيذ النص الخزفي بصـــورة مباشـــرة ما يجعله فن خاص ومهم لأن هذه الفنون أفادت من القدرة على تشـــكيل الخامات بحســـب رؤية الفنان و وعيه الجمالي الابداعي ويظهر ذلك من خلال اســـلوبه وتعامله مع القطع الخزفية من خلال اللون والتفاعلات الفيزيائية والكيميائية وقياس النســـب للقطع الخزفية ([32]).

ان شخصية الخزاف تنعكس في توظيف الابداع واستخدامه للعناصر حيث تبقى في ذاكرة من يرى القطع الخزفية من حيث اسلوبه المختلف وذلك بسبب تفردها مما يخلق تميز وخطاب مختلف ، إذ عمد الفنان الى إضافة خامات متنوعة الى الجزء الخزفي للتعويض من خلالها عن أجزاء كان من الممكن أن تكون خزفية الغاية من ذلك هو خلق صـــورة نمطية في التصـــميم و إكســـابه ســـمة جمالية إبتكارية تفتح مجال للخطاب في الخزف العراقي المعاصـــر ([33]). فالخطاب يعبر عن فكرة صـاحبه ووجهة نظره ومدى قدرته على بناء الية الخطاب للوصـول الى تلك الافكار التي حققت الهدف المطلوب في نتائجها كما في عمل الخزاف خالد العبيدي في شـكل (1، 2) التي سـعى الخزاف لإظهارها ومعالجتها.

---

[30] ابراهيم صحراوي، في مفهوم الخطاب، ال عدد9، مجلة الموقع الثقافي، مجلة شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997، ص11.

[31] ريد هربرت: الفن اليوم، تر: محمد فتحي وجرجس عبدة، دار المعرفة، القاهرة، 1981، ص 27.

[32]. Valley, Mississipi : Archaeology Technology of Pottery , Past Cultures Books , U.S.A. , 2004 , p 162

[33] www.asalbaghdad.com



Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

https://doi.org/10.64002/5rty2b89

شكل (1) شكل (2)

وهنا ظهرت براعة الخزاف في توصله الى درجات متقدمة تعبيرياً ، وجمالياً،اي عمل الخزاف حيدر رؤوف له خطاب فيما بين العناصر بإيصال فكرة الى الجمهور حسب ثقافته وايضا هناك خطاب بين المتلقي او نقاد العمل الخزف العراقي وهذا ما يعطي موضوع تواصلي من خلال التشكيل الهندسي في الشكل (3، 4) وأخيراً فأن النمط للخطاب الفني هو المجموع الكلي لجميع هذه العناصر لإنتاج بنية لها أهدافها وطرقها الفنية في الإبتكار([34]).

شكل (3) شكل (4)

ان العمل الفني في كل تنظيماته الشكلية لابد ان يعبر عن قيم تعبيرية وان اختلفت الصياغات في ترجمتها من خلال اختلاف صيغ التنظيم الشكلي فيها، فالخزاف يعمل وفق أساليب وتقنيات مختلفة منها الزخرفة باستخدام الفرشا وهي أشهر التقنيات وأصعبها مايميز

[34] شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر في العراق، وزارة الأعلام، بغداد، 1972، ص22.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

الفن التشـكيلي المعاصـر هو البحث عن خامات جديدة تدخل الى التكوين في المنجز التشـكيلي لخلق نظم جمالية جديدة للملمس عبر الخطاب التعبيري في المنجز الخزفي العراقي المعاصر([35]) .

وهذا ما نراه في الفن العراقي المعاصـر والذي برزت فيه محاولات توظيف واسـتلهام الكثير من المفردات والرموز والأشكال من الموروث الحضـاري ، لما له من قيمة فكرية واجتماعية وقدرة على التعبير نحو خلق نظم إبداعية جديدة يغني فيها تجربته الفنية ويعمقها مسـتفيداً من الصـورة النمطية للخطاب التشكيلي المعاصر ([36]).

وتعد عناصر الخط واللون والشكل والمادة (الخامة) من اهم عناصر التشكيل اذ ان "قصدية الفنان في اسـتخدام تقنية معينة وتوقع نتيجة معينة ووضـع غاية لعملية المنجز الخزفي لا ينشـأ الا بعد خبرة يدوية مركزة ، حيث وضف تلك المفردة بغية تبيان المفهوم الخطابي ([37]).

**المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:**

1. يتفق النمط في الشـكل مع المتغيرات والمتحولات في المضـمون، اذ لا يتم فيها اسـتبعاد الشـكل القديم على نحو مطلق، بل يتجدد باضافات بسيطة .
2. يعد الشكل خطوه مهمه استند عليها الخزاف والذي نتج عنه التجربة كلغة خطاب في نضم التشكيل الفكري والفلسفي لاسيما ثراء بيئتنا والذي نقل مضمون فكرة العمل الموجه للملتقى عبر البصر.
3. يعد الخزف أحد الاسـاليب الفنية من بين الاسـاليب الأخرى من حيث الصـورة النمطية وتنوع المواضيع التي اعتمدها في طرح أهم تجاربه نحو الاراء والافكار والتحرر من القيود السابقة.
4. اي صوره فيها نوع من التعبير اتسمت عن طريق ثلاث أشياء أولها صفه تتصل بالعاطفة والثانية هي مدئ استجابة الخزاف تجاه الموضوع الذي يحاول أن يبرز فيه المنجز، أما الثالثه فهي الشكل النهائي التي تؤثر عاطفيا ونفسيا لدى المتلقي.

اعتمد الخزاف على عناصر الصورة النمطية التي تصل الى ما وراء الطبيعة لتكون بمثابة علامات رمزيه محسوسة أي أعتمادهم على الفن التجريدي

[35] بني خالد، محمود أحمد صالح، نظم التأثير في بنية الحرف المعاصر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة (خزف)، 2000، ص104

[36] بني خالد، محمود أحمد صالح، نظم التأثير في بنية الحرف المعاصر في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة (خزف)، 2000، ص104.

[37] أل سعيد، شاكر حسن، الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988، ص91.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

5. الخطاب نشاط فكري او جمالي له الدور الاساسي في بلورة المفاهيم التي تعبر عن فكرة او أصل الذات الانسانية، وان التفاعل الجدلي يتم ما بين العمل الفني ذاته، ومن ثم النص الخزفي والمتلقي.

**الدراسات السابقة ومناقشتها: بعد** ما اجرته الباحثة من اطلاع وبحث لمجموعة الرسائل والاطاريح المنشورة وغير المنشورة، ومتابعة صفحات الانترنت، لم تجد دراسة سابقة تقترب من البحث الحالي في حدود عنوانه ومشكلته وهدفه ونتائجه.

## 3.الفصل الثالث

### 1.3: مجتمع البحث

بعد اطلاع الباحثة على مصـورات الاعمال الخزفية المعاصـرة، والمتوفرة في المصـادر والمجلات والفولدرات المتخصـصـة بفن الخزف المعاصـر، فضـلاً عن شـبكة المعلومات (الانترنت)، ومواقع بعض الخزافين العالمين، ولسعة مجتمع البحث الحالي وتعذر امكانية حصره احصائياً، فقد استطاعت الباحثة من جمع إطار لمجتمع من المصـادر انفة الذكر، لتكون تلك المصـورات الخزفية المعاصـرة، اطاراً لمجتمع البحث الحالي والذي يشمل العراق وبحدود (50) نموذجاً خزفياً معاصراً.

### 2.3عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث وفق الطريقة القصـدية، حيث بلغت العينة (5) نموذجاً خزفياً معاصـراً، وقد تم الاخذ بالحسـبان المسـاحة الفنية المؤثرة في فن الخزف العراقي المعاصـر وبحدود الاشـكال الواقعة فيه، وتم تصنيف الاعمال تبعاً لتسلسلها الزمني والتسلسل من حيث السنوات وقد تم اختبارها استناداً لجملة من المبررات التي يمكن ادراجها بما يلي:

غطت الاعمال المختارة حدود البحث الموضوعية والزمانية والمكانية.

تمثل الاعمال الخزفية المختارة، الصورة النمطية كخطاب في الخزف العراقي المعاصر.

تم عرضها على مجموعة من الخبراء([38]) من ذوي الخبرة والاختصاص في فن الخزف.

### 3.3:أداة البحث

[38] أ. د. حيدر رؤوف: اختصاص فنون تشكيلية / خزف، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
أ. د. رباب سلمان: اختصاص فنون تشكيلية /خزف، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.
أ. د. ابتسام ناجي: اختصاص فنون تشكيلية /خزف، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

تم الاعتماد على مؤشرات الإطار النظري (المعرفية والجمالية)، كونها تشكل محكات لتحليل نماذج العينة، وقد اعتمدت كاداة تحليلية لقراءة مفهوم الصورة النمطية

ضمن حدود الخزف العراقي المعاصر.

### 4.3: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصـــفي (طريقة التحليل) وبالاعتماد على قراءة النســـق الثقافي الوارد فيه الصورة النمطية للشكل الخزفي المعاصر.

### 5.3: تحليل العينة:

انموذج (1)

| اسم الخزاف | اسم العمل | قياس العمل | سنة الانجاز |
|---|---|---|---|
| خالد العبيدي | اميرة سومرية | - | 2007 |

كتله أنثوية تظهر بلون بني داكن مع لمعان عاكس على ســـطحه، اســـتخدام اللون الغامق يعمق الإحســـاس بالقدم والعراقة، ويؤكد على أصـــالة الفكرة، الشـــكل يوحي بالخصـــوبة والأمومة، وهو ما يتماشـــى مع الرموز الســـومرية القديمة التي كانت تمجد الأنثى كرمز للعطاء والحياة، يظهر منحنيات ناعمة ومتناسـقة تجسـد الأنوثة بأسـلوب أنيق، العمل يعكس الصـورة النمطية للمرأة السـومرية كرمز للخصب والطبيعة المقدسة.

هذه الصورة النمطية يعيد الخزاف قراءتها برؤية معاصرة، فيمزج بين الأصالة الرافدينية والحداثة التشـكيلية في الخزف العراقي المعاصـر، مما يعكس التأثيرات السـومرية والبابلية القديمة التي تركز على تبســيط الأشــكال البشــرية. ان التصــميم المجرد الذي يبرز الجســد الأنثوي بدون رأس وذراعين، يركز الانتباه على الجسـد ذاته ويعطيه حضـوراً قوياً، اما الوقوف الثابت للعمل على قاعدة


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

خشبية يعزز من الاستقرار والرمزية، ويحمل رسالة ثقافية عميقة عن قوة ورقي المرأة في الحضارة السومرية القديمة، كل جزء من العمل يعكس احترام الخزاف للتقاليد والحرفية التي ورثها عن أجداده.

انموذج (2)

| اسم الخزاف | اسم العمل | قياس العمل | سنة الانجاز |
|---|---|---|---|
| اكرم ناجي | دعاء | 63×130سم | 2012 |

جدارية خزفية تتكون من ست قطع منفصلة ذات اشكال مربعة ومستطيلة، ذات لون أزرق فاتح متدرج، متصلة بصيغة تسلسلية أفقية توحي بالترابط وكأنها قطع من مشهد واحد متصل، السطح الخزفي تمت معالجته بطريقة دقيقة تعكس تجربة الخزاف في المزج بين اللمعان والانطفاء.

فشكل الخزاف اربع من القطع على هيأة رؤوس لفتيات استدل الباحث عليها من خلال شكل العيون والانوف والزينة التي زين بها جانب الرأس، حيث ارتكز في منتصف الجدارية قطعتين مربعتين متساويتين من حيث الحجم وقد نقش عليهما شكل أمواج عمودية بطريقة الإضافة والحز، اما على يمين المنجز الخزفي فهناك مربعين يحتوي كل ضلع منهما على شكل وجه يتكامل مع المربع ليعطي شكل رأس جانبي اما الجهة اليسار للجدارية فقد احتوت وجهين أيضا الا انها تختلف من حيث بعض النقوش والاتجاه، فلو فككنا الوحدات الإنشائية لبنية النص الخزفي الجداري، سنجد الكثير من التأويلات التي ترتبط بالشكل والتي لا تتقاطع مع المضمون الا انها تعطي مدلولات رمزية واشارية لضواغط ومرجعيات اعتمدها الخزاف في مفرداته، والتي كانت أدوات صاغت الصورة النمطية وحققت الفعل الخطابي للمنجز، ومن اهم هذه التفصيلات هو اللون السماوي الذي يشير الى التوجه والصفاء عند الدعاء الى الله، وقد عمد الخزاف تعتيم اللون لكي يوحي بانه لون نابع من الذات لداعية مبتعدا عن اللون البراق وتأويلات الانعكاس والبهرجة، اما شكل الحاجبين فهو يشبه سعفة نخيل وهي إشارة واضحة لعراقية المنجز وهذه هي الصورة النمطية التي تثير المتلقي وتشد الانتباه لديه.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

ومن المفردات التي وظفها الخزاف شكل لرأسي ثور وتنين يتصارعان وهما من المفردات المستقة من التاريخ العراقي القديم، وهنا استخدم الخزاف إشارة للصراع الذي يدور في بلده العراق والذي تحمله احدى الوجوه وهي تدعو للخلاص والسلام، الا انه يحمل بين طياته خطابا سياسيا يرتبط بالوضع الراهن في البلاد وما تؤول اليه الصراعات وعدم الاستقرار الذي لا ينجينا منه غير الدعاء.

انموذج (3)

| اسم الخزاف | اسم العمل | قياس العمل | سنة الانجاز |
|---|---|---|---|
| شنيار عبدالله | الويل الالي | 13×20سم | 2013 |

عمل خزفي عبارة عن شكل يمثل جسد امرأة نائمة أو مستلقية بدون رأس، صنع العمل على الويل الآلي ، فجسد شكل الأرجل واليدين والرقبة بخبرة وإبداع فكري متناهي التركيز والذكاء، وبعد الفخر زجج العمل بتزجيج لماع مائل إلى اللون النحاسي.

لقد أستطاع الخزاف من أن يغير من النظام الشكلي للعمل الفني من أول وهلة، لان يحمل قيمة تعبيرية عالية من خلال توظيف المادة واللون والنمط لخلق حركة داخلية وقد أستقى الفنان هذا الشكل من خلال محاكاة المرجعية التاريخية والثقافية الرافدينية له كخطاب فني ، فلو أمعنى النظر لوجدنا أن الشكل الخزفي يحاكي (الإلهة الأم) الموجودة في تاريخ (العراق)، ولم يضع رأس لها وهنا تعمل المرجعية الدينية عملها في الفكر الباطني له ولذا زجج العمل بزجاج الراكو والتي هي اقرب إلى طريقة البريق المعدني، السطح الخارجي ذو ملمس بارز ومتعمد الخشونة، ما يمنحه طابعًا بصريًا غنيًا أراد الخزاف أن يجمع كل محاور ثقافته التاريخية والدينية في عمل واحد يشكل عمل رافديني أصيل وهذا أن دل على شيء يدل على الإمكانيات المعرفية والثقافية للفنان ليجتمع بعمل أبداعي متكامل وجميل ولا يصدر ألا من فنان مبدع وثري بصورته النمطية الفكرية والثقافية ويعرف كيف يوظفها في عمل واحد، حيث يتحوّل النمط من عنصر زخرفي إلى فكرة بنائية تعبّر عن تداخل الإنسان مع الطبيعة والمادة.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

انموذج (4)

| اسم الخزاف | اسم العمل | قياس العمل | سنة الانجاز |
|---|---|---|---|
| وسام الحداد | الفة | - | 2013 |

القطعة تتألف من شكل عضوي غير منتظم، يجمع بين ملامح طبيعية وأشكال هندسية مبسطة. تُظهر استخدامًا متنوعًا للخامات الخزفية المزججة وغير المزججة، كما يتبين في عمله (ألفة) والذي يتألف من كتلتين متقابلتين يتشكل بينهما فراغ قابل للتلاشي حال التصاق الكتلتين ببعضهما البعض في طريقهما للتعايش والانسجام الأليف في نطاق ما يقتضيه معنى الكلمة العربية التي تخيرها الفنان مادة للعمل والتشكيل الذكي، مع نجاحه في اختيار درجة لونية من الدرجات الزرقاء الذي يضفي بريقًا بصريًا على العمل.

الألوان الترابية تبرز الارتباط بالطبيعة والأرض، وهي من سمات الخزف العراقي الذي يمزج بين الأصالة والحداثة، حيث الدائرة الزرقاء الصغيرة تمثل جوهر الحياة أو البعد الروحي، المنجز يعكس توازنًا بين القوة والهدوء، وبين المادة والفكرة.

يُظهر هذا المجز الخزفي اتجاهاً تجريدياً معاصراً يستند إلى أسس فكرية وجمالية تعبّر عن رؤية الخزاف في إعادة صياغة الرموز والصور النمطية المتوارثة ضمن قالب حديث. إن التركيب البصري، بما يتضمنه من تفكك وإعادة بناء للأشكال، يشير إلى نزعة تأملية في البحث عن هوية جمالية تتجاوز حدود النمط التقليدي للخزف.

ومن خلال هذا التكوين، تتجلى الصورة النمطية في شكلها المتحوّل؛ إذ لا تُقدَّم كقالب جامد بل كحالة فكرية في طور التحوّل مع احتفاظها بمظهرها العربي الأصيل من خلال توظيف الخزاف للأحرف والكتابات العربية، التي نجد خلالها تباينات بين مسطح وآخر من حيث اللون أو الملمس أو


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

طريقة المعالجة التي تســـهم في منح كل قطعة من القطع الخزفية دلالاتها الفلســـفية على مخاطبة الجمهور المشاهد.

بهذا، يحقق العمل توازناً بين الأصـــالة والمغايرة، ليصـــبح مثالاً على كيفية تفكيك الصـــورة النمطية في الخزف العراقي المعاصـــر وإعادة بنائها ضـــمن خطاب بصـــري يعبّر عن الوعي الثقافي لينتقل إلى المجال الفكري الرمزي.

انموذج (5)

| اسم الخزاف | اسم العمل | قياس العمل | سنة الانجاز |
|---|---|---|---|
| حيدر رؤوف | حوار | - | 2016 |

يتكون النص الخزفي من كتلتين الكتلة الاولى على جهة اليمين أصغر من الكتلة على جهة اليسار الاولى المتمثلة بشكل رأس لوجه امرأة الثانية المتمثلة برأس لشكل رجل، يبدو انهم عائلة واحدة وذلك من خلال الخطاب والانسـجام بينهم، الأسـطح الخارجية ذات ملمس خشـن ومتماوج يعكس أثر اللمس اليدوي ويمنح إحساسًا بالدفـء الإنساني. بينما تدرجات اللون البني الغامق المائل إلى السواد، فهو ينقل مأساة تعيشها تلك العائلة فضلا عن النضرات التي تحمل دلالات الحزن.

العمل ينقل حالة وجدانية أقرب إلى التأمل في الآخر، أو محاولة التواصل الصامت. من هنا يمكن اعتبار العمل رمزًا للصـورة النمطية للعلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع وهذا هو خطاب عنصـر الزمان والمكان في النص الخزفي، إذ يعد الخطاب الفني في العلاقة الشـكلية اسـاسـا جوهريا حيث ان للطين صـوت وصـدى واعماله هذه المرة أكثر ارتكازا وهي على الارجح تبدو كصـور شـعريه ذات مرجعيات رافدينية وهندسيه تراثيه.


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

يعكس العمل توجه الخزف العراقي المعاصر نحو التحرر من التمثيل التقليدي للشكل الإنساني، والانتقال إلى عمل يحمل ابعادا فكرية، إذ تتحول الصورة النمطية من (رجل وامرأة) إلى تجسيد لجدلية التواصل الإنساني، وبهذا يقدّم الفنان قراءات متعددة للثبات الاجتماعي ويحوّله إلى خطاب بصري مفتوح.

## . الفصل الرابع

### 1.4نتائج البحث:

تحقيقا لهدف البحث، وبعد تحليل العينات، أسفر البحث عن جملة نتائج تتمثل بالآتي: -

1. تحقق الخطابات المؤثرة في الخزف العراقي المعاصر بأشكال تبتعد عن الأشكال النفعية لتنشأ علاقات خطابية ناتجة من تداخل الوحدات اللغوية داخل النص الخزفي كما في (1).
2. تتضح ان الصورة النمطية للخطاب في الاعمال الخزفية العراقية المعاصرة تتضمن خطاب مباشر وخطاب غير مباشر وذلك يتحدد بالأشكال التي منحت اثراً واضحاً على المتلقي بمجرد مشاهدتها، اذن هو وصل خطاب مضمن.
3. البحث عن تعبيرات جمالية قادرة على اجراء خطاب حي مع الشعور والعاطفة يعتبر أساسيا للصورة النمطية في تزويد متذوق النصوص الخزفية بالجانب المعرفي ليستطيع من خلاله الوصول نحو الية الخطاب حول القيم الجمالية (١، ٢،٥).
4. تمثل الصورة النمطية خطاباً فنياً للرؤية الباطنية من جوانب داخلية يحول العواطف إلى صور جمالية مدركة من خلال القوة البديهية، أما النصوص الخزفية فهي صور رمزية.
5. تمتع النص الخزفي العراقي بهوية تقوم على الاستنساخ التراثي لأنه يشكل خطاباً فنياً من خلال وحداته التي تمثلت بالأشكال (١، ٢، ٣، ٤).
6. ظهر في اعمال الخزافين العراقيين عملية تراكب وفق سياق شكلي متنوع من خلال محاولتهم في تحقيق الانسجام والموائمة كما جاء في جميع العينات.

### 2.4الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تورد الباحثة الاستنتاجات الاتية: -


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

3. يحمل الفن بالنسبة للخزاف في طياته بعدا حيويا من ابعاد الصورة النمطية للخطاب ويكشف الخزاف من خلاله صورته وافكاره ويكون مصدر حريته وقوته ومكانته.
4. ان ارتفاع مشاعر الاحساس بالخطاب لدى الخزاف تضعه في مواجهة اسئلة الوجود والعدم ويقابل الوجود من حوله بفعلين وجود اما متشائمين او متفائلين.
5. يستند معرفة التعبير عن الصورة النمطية على معرفة القصد بشكل اساسي بوصف الفن فعلا تواصليا قصديا من الدرجة الاولى.

تنوع الخطاب الفني الذي يطرحه الخزاف تبعا للتنوع الفكري والثقافي لدى الخزاف

6. التنسيق والإنسجام في صياغة المنجز الخزفي المركب يثري هذا المنجز شكلياً وحجمياً وملمسياً ويعد نمطاً لخطاب فني من المرتبة الأولى وسمة جمالية مميزة.

### 3.4التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات توصي الباحثة بما يأتي: -

1. الافادة من الخزف العراقي المعاصر في حدود (التقنية، الخامة، المعالجات البنائية والتركيبية).
2. يركز على تدريس الخزف في المدارس واهتمام اكاديمية الفنون الجميلة بجوهر الاختلافات الشخصية لكل طالب في كلية الفنون الجميلة.

### 4.4المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسة الآتية: -

1- الصورة النمطية في الخزف العربي المعاصر.
2- النمط والخطاب الفني في الخزف الصيني المعاصر.

### المصادر باللغة العربية:

1. سعيد علوش: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الدار البيضاء، المغرب, 1985
2. المنجد في اللغة والاعلام، ط23 ,دار المشرق، بيروت, 1978 .


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

3. ابن منظور، لسان العرب المحيط (بيروت: دار لسان العرب، د. ت

4. احمد العايد وآخرون: المعجم العربي الاســاســـي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، توزيع الروس, 1989

5. الاعسم ، باسم عبد الامير ، مفهوم الشكل والخطاب المسرحي ، المجلة القطرية

6. أل سعيد، شاكر حسن، الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988

7. اندريه لالاند: موســوعة لالاند الفلســفية، ترجمة: خليل احمد خليل، مجلد3, ط2, منشــورات عويدات, بيروت-باريس, 2001

8. الباقي، نعيم حســن، الصــورة الفنية في الشــعر العربي، اطروحة دكتوراه على الالة الكاتبة، جامعة القاهرة، 1961

9. بني خالد، محمود أحمد صـــالح، نظم التأثير في بنية الحرف المعاصـــر في الأردن، رســـالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة (خزف)، 2000.

10. خليل احمد خليل، جدلية القران، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1977

11. ريد هربرت: الفن اليوم، تر: محمد فتحي وجرجس عبدة، دار المعرفة، القاهرة، 1981.

12. ريد، هربرت ، تربية الفروق الفني ، ترجمة يوسف ميخائيل اسعد ب ت.

13. ريكور، بول: نظرية التأويل، ت: ســعيد الغانمي (الدار البيضـــاء: المركز الثقافي العربي، 2003)

14. الزمخشــري: الكشــاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق: محمد مرسي عامر، ج /5-6 (القاهرة: دار المصحف، ب. ت)

15. شوكت الربيعي، الفن التشكيلي المعاصر في العراق، وزارة الأعلام، بغداد، 1972.

16. علوان،محمد علي، الخزاف ماهر الســامرائي وعلائقية النظم الاشــتغالية،جريدة الاتجاد، ٢٠١٠ع


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

17. علي خليل شقرة، الاعلام والصورة النمطية، ط١، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥

18. فوكو، ميشـيل، نظام الخطاب، ترجمة محمد سـبيلا، دار التنوير للطباعة والنشـر، بيروت، 1970.

19. كولنجورد، وبين جورج، مبـاديء الفن، ترجمـة: احمـد حمـدي محمود، مطبعـة المعرفـة، القاهرة، ١٩٦٦

20. محمد الماكري ، الشكل والخطاب (مدخل لتحليل ظاهراتي) ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1991.

21. مكدونيل ، ديان ، مقدمة في نظريات الخطاب ، ترجمة عز الدين اسـماعيل ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، 2001

22. ميجان الرويلي، وسـعد البازي، دليل الناقد الادبي، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2000، ص88.

23. نديم مرعشـلي وآخرون: الصـحاح في اللغة والعلوم – معجم وسـيط، ط 1, دار الحضـارة العربية

24. نور الدين، صفوت، رفيق الخزاف،الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية،الكويت، ١٩٩٩

25. هاوزر، ارنولد، فلسفة تاريخ الفن، ترجمة رمزي عبده جرجيس، الهيئة المصرية 1968

## المصادر باللغة الانكليزية:

- Kennet, Derek. Sasanian and Islamic Pottery,
- Valley , Mississipi : Archaeology Technology of Pottery , Past Cultures Books , U.S.A. , 2004 , p 162

## المجلات والدوريات


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89

- العبيدي،محمد جاسم، الفن التشكيلي الخزفي والحدث السياسي،،مجلة الاقلام، ع١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد، ٢٠٠٢
- ابراهيم صحراوي، في مفهومالخطاب الثقافي، العدد 9مجلة شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1997.
- اياد القزاز، القوالب النمطية عن العرب في امريكا، بيروت، مجلة دراسات عربية، العدد ٥ ١٩٧٥،
- ذياب البدانية،الصورة النمطية للعرب والغرب واليهود لدى الطلاب الاردنيين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القسطنطينية، الجزائر، ١٩٩٩.
- زينة عبد الستار الصفار، نظرية الصورة الذهنية واشكالية العلاقة مع التنميط، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد ٢ ،٢٠٠٦

**المواقع الالكترونية**

www.asalbaghdad.com


Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/5rty2b89